

أثر أنشطة صفية قائمة على الذكاء اللغوي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي

The Effectiveness of Classroom Activities Based on Linguistic Intelligence in Developing Reading Comprehension Skills among Third Grade Students

[10.35781/1637-000-152-006](https://doi.org/10.35781/1637-000-152-006)

أ. بَقِيَّة بنت سيف بن حمود الحارثية¹

د. حمد بن سيف الشرجي²

د. محمد بن خلفان الصقري³

(1) وزارة التربية والتعليم _ سلطنة عمان

(2) أستاذ مساعد جامعة الشرقية _ سلطنة عمان

(3) أستاذ مشارك جامعة الشرقية _ سلطنة عمان

الملخص

أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت بإقامة دورات تدريبية حول صياغة أسئلة الذكاء اللغوي للمعلمات.

الكلمات المفتاحية: الفهم القرائي، مهارات الفهم القرائي، الذكاء اللغوي، أنشطة قائمة على الذكاء اللغوي.

هدفت الدراسة معرفة أثر أنشطة صفية قائمة على الذكاء اللغوي في تنمية مهارات الفهم القرائي، لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، واستخدمت المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الثالث الأساسي والبالغ عددهم (56) طالبا وطالبة وقُسمت إلى مجموعتين لتكون إحداها التجريبية وعددها (28)، تم تطبيق الأنشطة القائمة على الذكاء اللغوي عليها والأخرى ضابطة وعددها (28) تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج

The Effectiveness of Classroom Activities Based on Linguistic Intelligence in Developing Reading Comprehension Skills among Third Grade Students

A. Bakhiyya bint Saif bin Hamoud Al-Harathi¹

Dr. Hamad bin Saif Al-Sharji²

Dr. Mohammed bin Khalfan Al-Saqri³

1)Ministry of Education, Sultanate of Oman

2)Assistant Professor, University of Sharjah, Sultanate of Oman

3)Associate Professor, University of Sharjah, Sultanate of Oman

Abstract

This study aimed to determine the effect of classroom activities based on linguistic intelligence on developing reading comprehension skills among third-grade students. A quasi-experimental design was employed, and the study sample consisted of 56 third-grade students (male and female) divided into two groups: an experimental group of 28 students who participated in the linguistic intelligence-based activities, and a control group of 28 students who were taught using the traditional method. The

results showed statistically significant differences ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the experimental and control groups on the post-test of reading comprehension, favoring the experimental group. The study recommends conducting training workshops for teachers on formulating linguistic intelligence questions.

Keywords: Reading comprehension, reading comprehension skills, linguistic intelligence, activities based on linguistic intelligence.

المقدمة

تعد القراءة المدخل الطبيعي لعملية التعلم، فهي باب المعرفة وطريق الثقافة والتطور في شتى مجالات الحياة وهي تنقل الفرد من أفق ضيق محدود إلى عالم واسع الآفاق، حيث تعتبر الركيزة الأساسية لصعود المرء فكريا وعلميا واقتصاديا واجتماعيا ونفسيا، وتعد من الوسائل المهمة في اكتساب المعرفة وتنمية الإدراك، فيها تتجدد المعارف، والعلوم، والحقائق، ومما لا شك فيه أن التطور البشري يتطور بمدى امتلاك الناس لمهارة القراءة، وما هذا إلا إثباتا للمكانة العظيمة التي تتبوأ به القراءة من منزلة عظيمة كونها أول أمر من أوامر السماء.

فبالقراءة ينهض الفرد بنفسه أولا ثم بمجتمعه، وكلما كان العقل مثقفا كان هناك شخصية قوية يحتذى بها، وهي الأثر الباقي حيث يرتبط الإنسان بماضيه وحاضره ومستقبله؛ فالعظماء الذين أسسوا دعائم الرقي الحضاري لأمتهم، ومضوا بها نحو الازدهار هم الشغوفون بالقراءة وقد قال فولتير: سئلت عمن سيقودون الجنس البشري؟ فأجبت الذين يعرفون كيف يقرأون (العلي، 2012).

وتعد مهارة القراءة إحدى مهارات اللغة العربية الأربع، وتشمل عمليات عقلية تبدأ من تفسير الرموز والتعرف على الكلمات والنطق الصحيح بها، وهذا يعد من أدنى مستوياتها، بينما يشمل المستوى الأعلى على مهارات عقلية عالية كالفهم والاستنتاج والتذوق والنقد والتقييم، ن التدرج في إكساب المتعلم هذه المهارات ضرورة ينبغي على المعلم إدراكها، ففي مرحلة التعليم الأساسية تبدأ أولى مراحل اكتساب مهارات القراءة كمهارة أدائية حيث يتدرب الطلبة على فك رموز الكلمات والتعرف على الحروف والأصوات والمقاطع القصيرة والطويلة، ثم تضاف باقي المهارات تباعا فيضاف الفهم والاستنتاج والنقد بأبسط صورة مع مراعاة التدرج في مستوى التعقيد (زاير وهاشم، 2016).

ويعد الفهم القرائي جزءا لا يتجزأ من عملية القراءة، بل إنه أساسها فبدونه تفقد قيمتها الحقيقية وأثرها الكبير، إذ تتحول القراءة من عملية عقلية معرفية إلى عملية فسيولوجية، ويؤيد هذا ما ذكره مذكور (2004، 9) بقوله: "فالقراءة فن يعتمد على النظر والاستبصار، أي فهم المادة المقروءة، وتحليلها، وتفسيرها، ونقدها، وتقويمها فالقراءة الحقيقية هي القراءة المقترنة بالفهم".

ويعتبر الفهم مهارة من مهارات القراءة، وضمان للارتقاء بلغة القارئ سواء كان طالبا أم معلما أو غيره ويستطيع من خلالها اكتساب مهارات النقد بموضوعية تامه، ومن خلال مهارات الفهم القرائي يستطيع الطلبة تنفيذ كثير من العمليات العقلية كالتحليل، والتعميم، والتجريد، والإدراك، والحكم، والاستنتاج، والربط؛ فبمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره، وتتسع مداركه؛ لأن ارتقاء الإنسان وثقافته لا يتوقف على كمية المقروء بل على أسلوب القراءة (عسيري، 2018).

وقد أشار تميم (2020) أن مراقبة الفهم القرائي تعد من المداخل التدريسية التي يمكن أن تسهم في علاج الضعف لدى الطلبة في الفهم القرائي، واعتبرها استراتيجية من الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من طرح الأسئلة على نفسه.

وعليه فإن وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان سعت في هذا المجال أيضا للرفي بمستوى الطلبة في مهارة القراءة وذلك بانضمامها في المسابقة الدولية (بيرلز) التي تهدف إلى تطوير قدرات الطلبة وإمكانياتهم القرائية، حيث يجري إقامتها مرة كل خمس سنوات وتشرف عليها الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي.

وقد وصف يحيي وآخرون (2021) الأنشطة التعليمية بقوله: إن كل نشاط يقوم به المعلم أو المتعلم أو هما معا لتحقيق الأهداف التعليمية يطلق عليه نشاط تعليمي، حيث تحتل الأنشطة مكانة هامة في المنهج لأنها تؤثر بشكل كبير على خبرات المتعلم، ومن ثم تعديل سلوكه وتعمل على تكوين علاقات تبادلية وتفاعلية مع عناصر المنهج الأخرى، إضافة إلى ذلك إن ممارسة الأنشطة تنقل المتعلم من ثقافة الذاكرة حيث القدرة على إنتاج أفكار جديدة، وظهور تحسن لغوي والانطلاق إلى آفاق فكرية أكثر عمقا وشمولا (شحاته، 1994).

وذكر ستايجر (1973, 49, Stager) أن الأنشطة التعليمية متنوعة في الأدب التربوي، واشتملت على عناصر كثيرة واعتبرت القراءة أساسا من الأساسيات لنجاح النشاط التعليمي لأن نجاح الطلبة وتقدمهم في المواد الدراسية يتوقفان على قدرتهم القرائية.

وأشارت الأدبيات أن هذه الأنشطة مثيرة للتفكير ومناسبة لمستوى الطلبة، وذو علاقة بالتحصيل الدراسي، وبذلك يستطيع المعلم تدريبهم يوما بعد يوم على الانتباه والتركيز والاندماج مع ما يدرسون؛ لذا وجب التركيز بشكل كبير على تنفيذ الأنشطة الصفية القائمة على الذكاء اللغوي لتنمية مهارة الفهم القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى. ومن الدراسات التي أثبتت أن هناك أساليب عديدة طبقت داخل الغرفة الصفية، وأدت إلى تحسين مستوى الطلبة في مهارة القراءة وفهم المقروء كدراسة (جبارين وآخرون، 2021؛ الشواورة، 2021) وغيرها من الدراسات.

ويرى عبد الظاهر (2017) أن الأنشطة الصفية مهمة ويمكن إعدادها وتصميمها لتنمية مهارات التفكير الإبداعي؛ فهي توفر بيئة مثيرة لا يوفرها المنهج المدرسي، كما أنها تساعد في تنمية المهارات الإبداعية للطلبة، وتطور مهارات التفكير الإبداعي التي تعد من أرقى مستويات التفكير التي بإمكانها أن تساعد على بناء نظام علمي في عملية التعلم حاضرا ومستقبلا.

والجدير بالذكر أن الإبداع لا يأتي من فراغ، وإنما ينتج عن إعمال للعقل، وإجراء عمليات العصف الذهني لكل ما اكتسبه الإنسان من خبرات ومعلومات مترسخة في ذهنه، مما يساعده على

إنتاج أكبر عدد من الأفكار والبدائل التي تتيح له الفرصة في إنتاج ما هو جديد وبشكل مختلف، حيث اكتشف العلماء أن تعدد القدرات دلالة على تعدد الذكاء.

ونفس المتعلم تتأثر بالأشخاص الذين يملكون ثروة لغوية واسعة، وقد اعتبرت الثقافة البشرية أن الذكاء اللغوي هو أفضل أنواع الذكاء، وأن العنصر المهم فيه هو القدرة على استخدام اللغة لهدف علمي تطبيقي، كالتعليم والأخبار وتهذيب الفكر والإقناع، فقدرة المعلم على استخدام مخزون كبير من الكلمات تعد إشارة وبرهانا بقدرته على إيصال المعلومات إلى طلبته بطريقة ناجحة، وبذلك تزداد قدرته على استخدام كلمات متنوعة، وكلما نَمَّى المعلم قوة حصيلته اللغوية كلما ازدادت قدرة عقله على التمييز بين مواضيع مادته (موسلمال، 2013).

وما ذكر سابقا ينعكس على الطلبة أيضا، لذلك جاءت هذه الدراسة لمعالجة مشكلة ضعف طلبة الصف الثالث الأساسي في الفهم القرائي الذي قد يكون سببه عدم امتلاكهم الذكاء اللغوي الذي يعينهم على الفهم الصحيح للقراءة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

القراءة ليست مجرد تصفح للنصوص دون تركيز، وإنما هي مجموعة من العمليات العقلية التي تبدأ بالتعرف على الكلمات، ثم النطق بها، وفهم المقروء، وربط ما يفهمه من معاني بخبراته السابقة وصولاً إلى الاستنتاج والتذوق والحكم على ما يقرأ ونقده، مما يعينه على حل المشكلات. إلا أن واقع القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى يشير أن هناك ضعفاً في مهارة الفهم القرائي وهذه المشكلة تلقي بظلالها على التحصيل الدراسي، فقد أوضحت العبرية (2023) أن من أهم أسباب صعوبات الفهم القرائي القصور في معالجة المعلومات لدى الطفل واستقباله لكمية المعلومات، ونقص الثروة اللغوية التي يجب أن تكون لدى الطفل في المراحل الدراسية الأولى، بالإضافة إلى ضعف ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات الموجودة في ذاكرته خاصة للنصوص القرائية، والاهتمام بالقراءة دون الاهتمام بفهم المقروء وترتيب الجمل، والافتقار لمهارات الفهم القرائي عند التركيز على الكلمات، واضطراب حركة العين الذي يؤدي إلى قلة التركيز، فعدم مقدرة الطلبة على فهم ما تمت قراءته ينتج عنه تدن واضح في التحصيل الدراسي في كل المواد الدراسية.

وقد أكدت الدراسات التي أجريت في الميدان أن نصف أخطاء ضعف الطلبة في مستوى القراءة يعود إلى تغيير المعنى وعدم فهمه وأكدوا أن هناك مشكلة في فهم الطلبة للنص المقروء كدراسة (الحوسنية، 2020؛ الشواورة، 2021؛ الطلحي، 2019؛ عيسري، 2018)

إضافة إلى ذلك فقد أشارت نتائج التقرير الوطني: الدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة بيرلز(2016) إلى أن 41% من طلبة السلطنة دون المقياس المنخفض للأداء" وهذه إشارة واضحة بضرورة البحث لعلاج هذه المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة.

وقام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من معلمات اللغة العربية والمجال الأول وتبين أن هناك مشكلة في استيعاب الطلبة للنص المقروء بنسبة 70% وأسفرت النتائج أن امتلاك طلبة الصف الثالث الأساسي حصيلة لغوية وقادرين على استخدامها بمعدل 30%، وأشارت معلمات الصف الثالث الأساسي أن هناك شكاوى كثيرة من المجتمع والمدرسين من وجود مشكلة الفهم القرائي بنسبة 68% وقلة الأنشطة الصفية المرتبطة بالذكاء اللغوي وبما أن المعلم يعد الركيزة الأساسية التي يؤسس عليها النمو المتكامل لدى الناشئة في أي مجتمع من المجتمعات، لم يقتصر دوره فقط على تلقين المادة العلمية باستخدام عدد من الأساليب وطرق التدريس، وإنما بالأنشطة الصفية التي يقدمها للطلبة وبتنوع هذه الأنشطة تنمو المعرفة والخبرة لدى الطلبة، فكل معلم ناجح يسعى دائماً للارتقاء بمستوى الطلبة لديه ويجعلهم محور العملية التعليمية التي ينصب عليها التركيز الأساسي، وعليه فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الإجابة عن السؤال الآتي:

- ما أثر أنشطة صفية قائمة على الذكاء اللغوي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام أنشطة صفية قائمة على الذكاء اللغوي في تنمية مهارات الفهم القرائي والمجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الأنشطة المعتادة؟

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام أنشطة صفية قائمة على الذكاء اللغوي في تنمية مهارات الفهم القرائي والمجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الأنشطة المعتادة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على أثر أنشطة قائمة على الذكاء اللغوي في تنمية مهارات الفهم القرائي للصف الثالث الأساسي.

- التعرف على درجة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام أنشطة صفية قائمة على الذكاء اللغوي في تنمية مهارات الفهم القرائي والمجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الأنشطة المعتادة.

أهمية الدراسة

تنوعت أهمية الدراسة الحالية بين النظرية والتطبيقية:

الأهمية النظرية:

- تركز هذه الدراسة على المجال التعليمي المختص بالأنشطة الصفية القائمة على الذكاء اللغوي لتنمية مهارات الفهم القرائي، ويسهم في رفع المستوى التحصيلي للطلبة في المدارس.
- تركز على استخدام أنشطة قائمة على الذكاء اللغوي لتنمية مهارة الفهم القرائي.

الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في أنها تساعد على:

- تنمية مهارة الفهم القرائي باستخدام أنشطة صفية قائمة على الذكاء اللغوي لدى الطلبة، والعمل على الارتقاء الفكري لديهم.
- اقتراح دورات تدريبية للمعلمين لتنمية مهارات إعداد الأنشطة الصفية القائمة على الذكاء اللغوي.
- توجيه المشرفين ومعيدي المناهج إلى استخدام الأنشطة الصفية القائمة على الذكاء اللغوي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدّ المكاني: مدارس محافظة شمال الشرقية.
- الحدّ البشري: طلبة الصف الثالث الأساسي بإحدى مدارس ولاية إبراء.
- الحدّ الزمني: تم تطبيق الأدوات والإجراءات للدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024/2023م
- الحدّ الموضوعي: دراسة أثر أنشطة صفية قائمة على الذكاء اللغوي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء اللغوي: عرفه جاردنر (Gardner, 2004, 129) بأنه: "قدرة وموهبة المتعلم واستخدام اللغات للتعبير عن النفس كتابياً أو شفويا، ولتذكر الأشياء التي تظهر عند المترجمين والكتاب والشعراء من الناس ذوي الذكاءات اللغوية العالية"

واستند عبد الكاظم (2021) لتعريف عفانة ونائلة (2004): إنه القدرة على استخدام الكلمات اللغوية بشكل عملي بكفاءة عالية، للتعبير عما يجول في تفكير الطلبة سواء كتابياً وشفوياً.

بينما يعرفه الباحثون إجرائياً: بأنه قدرة طلبة الصف الثالث الأساسي على فهم النص اللغوي وإدراك معناه وسرعة البديهة في الفهم من خلال الأنشطة الكتابية والشفوية المقدمة في القاعة الصفية، حيث يقاس الذكاء اللغوي باستجابات الطلبة على أسئلة الذكاء اللغوي لتنمية مهارة الفهم القرائي.

أنشطة الذكاء اللغوي: هي أنشطة تتعلق بالقدرة على استخدام الكلمات بفاعلية، والبراعة في تركيب الجمل ونطق الأصوات، وتعرف معاني الألفاظ أي يشمل الكتابة والقراءة والمحادثة والاستماع (عفانة والخزندار، 2014).

بينما يعرف الباحثون الذكاء اللغوي إجرائياً بأنه: مجموعة من الأنشطة والبرامج المعدة من قبل المعلم للحصة الدراسية، هدفها إكساب الطلبة المعرفة وإثرائهم العديد من المهارات والقيم والسلوكيات، للارتقاء بفكرهم ومستواهم اللغوي والتحصيلي.

فهم المقروء:

الفهم في اللغة: "حسن تصور المعنى، وجودة استعداد الذهن للاستنباط، ويُقال: أفهمه الأمر: أحسن تصويره له، وقيل الفهمُ تصور المعنى من اللفظ فيه" (عبد الله، 2015، 39)

ويرى الشريقي (2021) أن الفهم القرائي هو مجموعة من المهارات، والعمليات الفرعية والمستويات المتدرجة المتداخلة التي تسهم في عملية الفهم القرائي كما أشارت الدراسة إلى تعريف مصطفى أنه استيعاب للمادة المقروءة، عن طريق إدراك المعنى وتصوره.

وجاء تعريفه إجرائياً من قبل الباحثون: عبارة عن قدرة طلبة الصف الثالث الأساسي على فهم كل فقرة من فقرات القراءة لتنمية القدرات الفكرية واللغوية لدى الطلبة.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، مستخدمة التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين إحداها تجريبية، والأخرى ضابطة حيث تدرس المجموعة التجريبية كتيب أنشطة إثرائية قائمة على الذكاء اللغوي لتنمية مهارات الفهم القرائي (وفقاً لدليل المعلم المعد من قبل الباحثون) بينما تدرس

المجموعة الضابطة ذلك الكتيب بالطريقة التقليدية، ثم تخضع المجموعتين بعد انتهاء التجربة لاختبار تحصيلي.

والجدول (1) يوضح المنهجية التي تم بها تنفيذ التصميم الشبه تجريبي

جدول 1 تصميم الدراسة

المجموعة	التطبيق القبلي	المعالجة	التطبيق البعدي
التجريبية	اختبار فهم المقروء	استخدام أنشطة الذكاء	اختبار فهم المقروء
الضابطة		استخدام الطريقة التقليدية	

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة شمال الشرقية (2023/2024م) والبالغ عددهم (5758) طالبا وطالبة حسب إحصائيات قسم الإحصاء والمؤشرات التابعة لدائرة تخطيط الاحتياجات التعليمية وضبط الجودة بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الشرقية، وتم اختيار مدرسة المودة للتعليم الأساسي للصفين (3-4) بطريقة قصدية نظرا لقرب المدرسة الجغرافي من الباحثين، وما تميزت به المدرسة من تعاون إدارة المدرسة ومعلمات المجال الأول بها، وتوافر الإمكانيات الضرورية بها لتطبيق أدوات الدراسة، وتم تحديد المجموعة الضابطة والتجريبية من طلبة الصف الثالث الأساسي وكان اختيار الشعب بطريقة عشوائية، حيث مثلت إحداها المجموعة التجريبية ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (56) طالبا وطالبة موزعين بواقع (28) طالبا وطالبة للمجموعة الضابطة، و(28) طالبا وطالبة للمجموعة التجريبية، والجدول (2) يوضح توزيع عينة الدراسة.

جدول 2 توزيع عينة الدراسة

نوع المجموعة	العينة	العدد	الجنس	
			ذكور	إناث
تجريبية	الصف الثالث الأساسي 1/3	28	14	14
ضابطة	الصف الثالث الأساسي 6/3	28	14	14
المجموع	56			

مادة وأدوات الدراسة

المادة الأولى: كتيب أنشطة إثرائية قائمة على الذكاء اللغوي

قام الباحثون بإعداد كتيب أنشطة إثرائية قائمة على الذكاء اللغوي لتنمية مهارات الفهم القرائي بعد الاطلاع على بعض المراجع والدراسات التي أكدت على أهمية الذكاء اللغوي كدراسة (جعفر، 2018؛ الخضر وشبيب، 2020؛ الدليمي وحزمة، 2022؛ الشريقي، 2022) حيث احتوى على مقدمة بسيطة متضمنة محتويات الكتيب، وأهدافه، وقائمة المحتويات وذلك وفق الخطوات الآتية:

- تحديد مهارات الفهم القرائي تتضمن خمس مهارات، كل سؤال مختص بمهارة واحدة، ويحتوي النشاط على خمس مهارات كالتالي:

أولاً: تحديد الفكرة الرئيسة.

ثانياً: تحديد التفاصيل الداعمة.

ثالثاً: معرفة تسلسل الأهداف وتتابعها.

رابعاً: الربط بين السبب والنتيجة.

خامساً: التمييز بين الحقيقة والرأي.

- صياغة أهداف الأنشطة الإثرائية: وجاءت الأهداف الإجرائية خمسة أهداف كالتالي:

أولاً: أن يحدد الطالب الكلمات أو العبارات التي تلخص الفكرة الرئيسة.

ثانياً: أن يلخص الطالب بعض التفاصيل الداعمة التي تدعم الفكرة الرئيسة.

ثالثاً: أن يُعيد الطالب تسلسل أحداث القصة.

رابعاً: أن يميز الطالب العلاقة بين السبب والنتيجة في النص.

خامساً: أن يحدد الطالب ما إذا كانت المعلومات المقدمة حقيقة أم رأياً.

- صياغة أنشطة قائمة على الذكاء لغوي للمهارات المذكورة أعلاه: حيث احتوت الأنشطة على نصوص قرائية تناسب الصف الثالث الأساسي، استعان بها الباحثون من مصادر مختلفة، وتخللت تلك النصوص صوراً تزيد من رغبة الطالب في مواصلة القراءة، وأتبع كل نص قرائي بخمسة أسئلة قائمة على الذكاء اللغوي مختلف عن النشاط الذي يليه في النص القرائي الثاني والمشارك بينهم هو المهارة والهدف. وللتأكد من صدق محتوى الدليل، ومناسبته للهدف الموضوع له، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، ومجموعة من مشرفي اللغة العربية، ومعلميها، وتم التعديل وفق الملاحظات المذكورة.

المادة الثانية: دليل معلم

أعد الباحثون دليل المعلم لدروس كتيب الطالب، وهو يحتوي على أنشطة إثرائية قائمة على الذكاء اللغوي في تقديم المادة العلمية، واشتمل الدليل على مقدمة، وتعليمات عامة تبين دور المعلم في

تنفيذ النشاط، وأهداف الدليل، كما اشتمل الدليل على تعليمات خاصة بكل درس ضمنها الباحثون في خمس أهداف مرتبطة بمهارة الفهم القرائي، بالإضافة إلى ذلك اشتمل على تعليمات كيفية عرض الدرس، من حيث التمهيد وربط كل نشاط بهدف معين، والأدوات التي يحتاجها المعلم في التنفيذ، وللتأكد من صدق محتوى الدليل، ومناسبته للهدف الموضوع له، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، ومجموعة من مشرفي اللغة العربية، ومعلميها، وتم التعديل وفق الملاحظات المذكورة في الصياغة اللغوية.

أداة الدراسة الأولى: اختبار الفهم القرائي تم إعداد اختبار الفهم القرائي وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من بناء الاختبار حيث هدف إلى تقييم مستوى طلبة الصف الثالث الأساسي في الفهم القرائي.
- تحديد الأهداف التعليمية وقد حددت وفق مهارات الفهم القرائي وتم تحديد خمس مهارات تناسب الصف الثالث الأساسي بعد عرضها في كتيب الأنشطة ودليل المعلم على المحكمين، وتم التخصيص والتعديل من قبلهم، ويوضح الجدول (3) مهارات الفهم القرائي.

جدول 3 مهارات الفهم القرائي

المهارة	عدد المهارات	الدرجة
معرفة تسلسل الأحداث وتتابعها	6	6
تحديد الفكرة الرئيسة	4	5
تحديد التفاصيل الداعمة	5	8
الربط بين السبب والنتيجة	3	6
التمييز بين الحقيقة والرأي	3	5
المجموع	5 مهارات	30 درجة

- صياغة مفردات الاختبار في صورته الأولية التي تكونت من (25 مفردة) توزعت فيها درجات الاختبار (30 درجة) وكتابة نموذج الاختبار في صورته الأولية.
- صياغة الاختبار في صورته النهائية بعدد من الأسئلة، وهي (21 مفردة) تتوزع عليها (30) درجة بعد التأكد من صدقه وثباته.
- تصحيح الاختبار وقد أعد نموذج إجابة لحل الاختبار.

صدق الاختبار: تم التأكد من صدق الاختبار بطريقتين:

الصدق الظاهري: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، من كلية الآداب من جامعة الشرقية، وجامعة السلطان قابوس وجامعة نزوى، وجامعة التقنية والعلوم التطبيقية (كلية التربية الرستاق)، والجامعة العربية المفتوحة، وكلية التربية بجامعة دمياط ونخبة من مشرفي اللغة العربية وموظفي المعهد التخصصي للتدريب المهني بالإضافة إلى وزارة التربية والتعليم لإبداء آرائهم، ومقترحاتهم في اختبار الفهم القرائي، من حيث وضوح ودقة تعليمات الاختبار، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية والعلمية لمستوى طلبة الصف الثالث الأساسي، ومدى مناسبة أسئلة الاختبار لقياس الفهم القرائي، من إضافة أو حذف أو تعديل ما يرويه مناسباً، وقد أعادت الباحثة صياغة بعض الفقرات بناءً على ملاحظات بعض المحكمين، وتعديل بعض المفردات، إذ يقيس كل سؤال مهارة من مهارات الفهم القرائي.

الصدق الداخلي: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالبا وطالبة خارج نطاق عينة الدراسة، واستخرجت معاملات ارتباط درجة كل مفردة من مفردات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول 4 معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية لاختبار الفهم القرائي

رقم المهارة	نوع المهارة	معامل الارتباط
1	معرفة تسلسل الأحداث	**0,782
2	تحديد الفكرة الرئيسة	**0,868
3	تحديد التفاصيل الداعمة	**0,903
4	الربط بين السبب والنتيجة	**0,856
5	التمييز بين الحقيقة والرأي	**0,892

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01

يتضح من الجدول رقم (4) أن جميع الفقرات مرتبطة مع الدرجة الكلية للاختبار ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على أن الاختبار يمتاز بمستوى جيد من الاتساق الداخلي.

ثبات الاختبار

للتحقق من ثبات الاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية في مدرسة المودة للتعليم الأساسي من صف (3-4)، وتكونت العينة الاستطلاعية من (25) طالبا وطالبة من الصف الثالث الأساسي، وقد قام الباحثون متابعة سير الامتحان وتصحيحه وذلك بهدف:

أ. حساب ثبات الاختبار: لحساب معامل ثبات الاختبار وفق النموذج المعد للإجابة وإدخاله في برنامج SPSS الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية) لحساب معامل الثبات (الاتساق الداخلي) بواسطة معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات 0.788 وهي قيمة ذات ثبات جيد ومقبولة.

ب. تحديد زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{الزمن المناسب للإجابة على الاختبار} = (\text{زمن أسرع طالبين} + \text{زمن أبطأ طالبين}) \div 2$$

الزمن = $(22+24+33+37) \div 4 = 29$ د، وتم إضافة 6 دقائق لقراءة التعليمات ليكون الوقت

الكلي للاختبار 35د.

تكافؤ مجموعتي الدراسة

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال ضبط متغيرات اختبار الفهم القرائي، حيث طبق اختبار الفهم القرائي، على الطلبة قبلًا؛ لتحديد تكافؤ مستوى الطلبة في مهارة الفهم القرائي للمجموعتين التجريبية والضابطة، بالإضافة إلى ذلك تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين وذلك للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الطلبة قبل بدء التجربة والجدول رقم (7) يوضح نتائج ذلك.

جدول 7 المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي لاختبار الفهم القرائي

طلبة الصف الثالث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
اختبار الفهم	التجريبية	28	11.32	6.06	0.074	54	0.941
	الضابطة	28	11.42	4.62			

يتضح من الجدول رقم (7) لحساب التكافؤ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

($0,05 \leq \alpha$) في اختبار مهارات الفهم القرائي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، وعليه فإن المجموعتين متكافئتان في الفهم القرائي.

المعالجة الإحصائية للبيانات

تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لمعالجة وتحليل البيانات التي تم جمعها، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) (independent Sample t-test) لمعرفة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة، وحساب تكافؤ المجموعتين.

2. معادلة حجم الأثر لمعرفة أثر استخدام أنشطة قائمة على الذكاء اللغوي في تنمية الفهم القرائي باستخدام مربع إيتا (η^2)، كما أشار إليها أبو علام (2006) كما في جدول رقم (8)

جدول 8

جدول مرجعي مقترح لتحديد مستوى الأثر (أبوعلام 2006)

حجم الأثر			الأداة المستخدمة
مرتفع	متوسط	منخفض	مربع إيتا (η^2)
0,14	0,06	0,01	

عرض النتائج

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول: ما أثر استخدام أنشطة صفية قائمة على الذكاء اللغوي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي؟

وضعت الفرضية الأولى والتي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05 \leq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام الأنشطة الصفية القائمة على الذكاء اللغوي في تنمية مهارات الفهم القرائي والمجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الأنشطة المعتادة، ولاختبار صحة الفرضية تم تطبيق اختبار الفهم القرائي المعد من قبل الباحثون، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على هذا الاختبار بالإضافة إلى ذلك تم استخدام اختبار "ت" للعينتين المستقلتين؛ لمقارنة متوسطي درجات

طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الفهم القرائي. والجدول رقم (9) يوضح نتائج السؤال الأول

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتيجة اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات

طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	η^2	حجم الأثر
تجريبية	28	21	7.071	5.243	54	0,000	0,378	كبير
ضابطة	28	12	5.229					

يتضح من الجدول (9) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار الفهم القرائي كان (21) وهو أعلى من متوسط المجموعة الضابطة الذي كان (12) وهو دال إحصائياً عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية التي تقول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام أنشطة صفية قائمة على الذكاء اللغوي في تنمية فهم المقروء والمجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الأنشطة المعتادة.

ولمعرفة حجم تأثير تدريس الطلبة باستخدام أنشطة الذكاء اللغوي على الفهم القرائي تم حساب حجم التأثير بحساب مربع إيتا (η^2) وجاءت النتائج مبينة أن المتغير المستقل (التدريس باستخدام أنشطة الذكاء اللغوي) له حجم تأثير كبير على المتغير التابع (تنمية مهارات الفهم القرائي) ككل، حيث جاءت قيمة (η^2) (0,378) وهي قيمة تقع في مدى تأثير كبير كما وردت في أبو علام (2006).

في ضوء النتيجة السابقة يعزو الباحثون سبب تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أنشطة قائمة على الذكاء اللغوي على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها باستخدام الأنشطة الاعتيادية للفهم القرائي قد يعود إلى ما يلي:

- أن الأنشطة الفكرية المتنوعة القائمة على الذكاء اللغوي ساعدت الطلبة على توظيف ذكائهم في الفهم القرائي وأشارت دراسة الشريقي (2022) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين مهارات الفهم القرائي والذكاء اللغوي لعينة المجتمع واتفقت على ذلك دراسة (عزيز، 2023) حيث توصلت إلى أن استعمال القصص المصورة في اللغة العربية يؤثر إيجاباً في تنمية الذكاء اللغوي، وكذلك إلى دراسة (البساطي، 2020) التي أظهرت أن استخدام نظرية الذكاءات المتعددة تزيد من مستوى تحصيل الطلبة بالإضافة إلى دراسة (جعفر، 2018) التي أثبتت وجود علاقة بين الذكاء اللغوي والتحصيل الدراسي.

- أن توظيف أنشطة الذكاء اللغوي رسخ المعلومة في ذهن الطلبة مدة أطول كما توصلت دراسة الدليمي وحمزة (2022) وكذلك دراسة هاندياني ورفاقه (Handayani, et. a,1,2020) التي أثبتت وجود أثر إيجابي للمجموعة التجريبية في الذكاء اللفظي.
- أن التدريس وفق أنشطة الذكاء يوسع مدراك الطلبة في حل المشكلات، ويعمل على تنشيط القدرات الخاملة في أذهانهم. وهذا ما أكدت عليه دراسة جبارين والحوامدة (2021) ودراسة الدليمي، حمزة (2020) حين ذكرت أن التدريس وفق أنشطة الذكاء اللغوي أثارت الدافعية، وزادت من أنشطتهن في مادة المطالعة، بالإضافة إلى دراسة الخضر وشبيب (2020).

المراجع العربية

- أحمد، بيمان جلال وحزمة، ثامر حسين (2020). توظيف استراتيجيات الجواب المناسب في تدريس الفهم القرائي، *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، 13.1.
- آل تميم، عبدالله (2020). فاعلية برنامج قائم على مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم المقروء وكفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. *مجلة التربية* ع186، ج2- 459-495.
- البساطي، محمود (2020). فاعلية استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة اللغة العربية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقات والموهبة* (4) 237 - 260.
- جاردنر، هوارد (2004). أطر العقل نظرية الذكاءات المتعددة، ترجمة: محمد الجيوسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- جعفر، زينب عباس (2018). الذكاء اللغوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية لطالبات الصف السادس الابتدائي حوطة سدير. *الثقافة والتنمية*، (125)، 179-216.
- حسن شحاته، زينب النجار (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية الحوسنية، عفرأ (2021). درجة توافر استراتيجيات فهم المقروء في تدريس معلمات اللغة العربية للقراء لطالبات الصفوف (5-10) في سلطنة عمان، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية* (2)، 271-283.
- الخضر، أحمد حمدي عبد الكافي، أحمد محمد شبيب، زايد، هليل زايد هليل (2023). الذكاء اللغوي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأزهرى من الجنسين. *التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*. 34-1، (199)42،
- الدليمي، محسن حسين، وحزمة، عناية يوسف (2020). أثر استعمال أنشطة قائمة على الذكاءات المتعددة في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة. *مجلة كلية التربية الأساسية*، (107).
- زاير، سعد علي وهاشم، عهود سامي (2016). كيف نصل للفهم القرائي القراءة - المطالعة - الفهم القرائي - نماذج الفهم القرائي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
- الشريقي، مرتضى محسن عباس (2021). مهارات الفهم القرائي وعلاقتها في الذكاء اللغوي عند طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، جامعة واسط* (44) 227-452.

الشواورة، سامية محمد ومقابلة، نصر محمد (2021). أثر استراتيجيات الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، واتجاههن نحو القراءة.

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية (29) 365343

عبد الظاهر، بسمة، عبد الخالق، شادية، وعبد الظاهر، منال محمود أسماعيل (2017). أثر الأنشطة الصفية على الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحث العلمي في التربية، 11(18)، 591-569.

عبد الكاظم، وجدان جواد، زاير، سعد علي (2021). مهارات الذكاء اللغوي لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (146) 29-45.

عبدالله، سامية محمد محمود (2015). الفهم القرائي طبيعته - مهاراته - استراتيجياته. دار الكتاب الجامعي

عفانه، عزوز إسماعيل؛ والخزندار، نائلة نجيب (2014). التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة (ط3). دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة.

العبرية، نورة (13 يناير 2023). "صعوبات الفهم القرائي" تحدٍ يواجه الأخصائيين وأولياء الأمور، "تم الاسترجاع بتاريخ 2024/6/25 <https://www.omandaily.om/>

علام، صلاح الدين محمود (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي.

العلي، أحمد عادل (2012). همسات مضيئة. الجنادرية للنشر والتوزيع.

عيسري، مهدي مانع (2018). مدى تمكن تلاميذ الصف الثاني الابتدائي من مهارات فهم المقروء. مجلة جامعة شقراء (10). 197-230.

مدكور، علي أحمد (2004). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

موسلمال، سليمان محمد. (2013). أسرار التعليم والتعلم. دار المعرفة

يحي، محي الدين، عبد الوهاب، توفيق الرحمن (2021) تصميم الأنشطة الصفية لتعليم اللغة العربية على أساس الذكاءات المتعددة في مدرسة سبيل الرشاد الثانوية الإسلامية كاسيك بمالانج. التدريس مجلة التدريس، (2) 359.333.

المراجع الأجنبية

Stagier, Rolh C. (1973). The teaching of reading par is UNESCO

Handayani, R., Sakir, G., & Kasman, R. (2021). The Influence of Verbal-Linguistic Intelligence on Students Learning Outcomes in English at SMA Negeri 1 Sidrap. EduLine: Journal of Education and Learning Innovation, 1(2), 141-148.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية

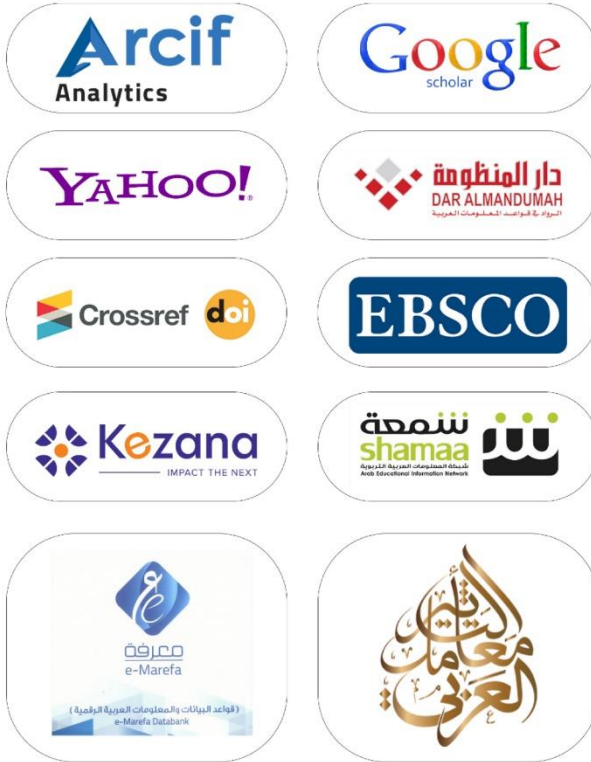
مجلة دولية شهرية علمية محكمة

الترقيم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X

الترقيم الدولي الورقي: ISSN:2410- 1818

البريد الإلكتروني: journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2025	2024	2023	2022	2021	العام
0.5978	0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	معامل أرسيف
1.59	1.55	1.25	1.73	1.60	معامل التأثير العربي